قبل الطعام وبعده ومسح اليد بالمنديل والتسمية عند الشروع والحمد عند الفراغ وان يسمي على كل لون بانفراده
ولو قال بسم الله على اوله واخره اجزا ويستحب الاكل باليمين مع الاختيار وان يبدا صاحب الطعام وان يكون
اخر من يمتنع وان يبدا في غسل اليدين على يمينه ثم يدور عليهم الى الاخر وان يجمع غسالة الايدي في اناء
واحد وان يستلقي الاكل بعد الاكل ويجعل رجله اليمنى على رجله اليسرى قد اشتملت هذه الخاتمة على
جملة من اداب الاكل مستفادة من الاخبار وجملتها اثنى عشر الاول غسل اليدين قبل الاكل روي ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال غسل اليدين واطلاق النص والفتوى يقتضي عدم الفرق بين كون الطعام جامدا
وما يعا كان كذلك الثاني غسلهما بعد الفراغ روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اوله
ينفي الفقر واخره ينفي الهم وقال امير المومنين عليه السلام غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في
العمر واماطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر والغمر بفتح الغين وفتح الميم اثر الطعام في اليد وروى ابو حمزة عن
الباقر عليه السلام من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي في جسده الثالث مسح اليدين
بالمنديل بعد الغسل دون الاول قال الصادق عليه السلام اذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل فانه
لا يزال البركة في الطعام ما دامت الداوة في اليد وعن مرازم قال رايت ابا الحسن عليه السلام اذا توضى
قبل الطعام لم يمس المنديل واذا توضى بعد الطعام مسح بالمنديل ولعل اطلاق المصنف المسح المتصل في العبارة
وهو الواقع بعده وانما يستحب مسحها بالمنديل اذا توضى بعد الطعام من ازماء العسل لانه اثر الطعام
فان ذلك مكروه وانما السنة في لعق الاصابع وروى زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام انه كره ان يمسح الرجل
يده بالمنديل وفيها شيء من الطعام تعظيما للطعام حتى يمصها او يكون الى جانبه صبي يمصها ويستحب مسح
الوجه باليدين بعد الغسل قبل مسحهما بالمنديل قال الصادق عليه السلام مسح الوجه بعد الوضوء يذهب بالكلف
ويزيد في الرزق وعن المفضل قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فشكوت الرمد قال اذا غسلت يدك بعد
الطعام فامسح حاجبيك وقل ثلاث مرات الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل قال ففعلت فما رمدت عيني بعد
ذلك الرابع التسمية عند الشروع فعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعت
المائدة حفها اربعة الاف ملك فاذا قال العبد بسم الله قالت الملائكة بارك الله عليكم في طعامكم ثم
يقولون للشيطان اخرج يا فاسق لا سلطان لك عليهم فاذا فرغوا فقالوا الحمد لله قالت الملائكة قوم انعم الله عليهم فادوا شكر ربهم فاذا لم يسم قالت الملائكة للشيطان ادن يا فاسق فكل
معهم فاذا رفعت المائدة ولم يذكر والله قالت الملائكة قوم انعم الله عليهم فنسوا ربهم وقال امير المومنين عليه السلام
من اكل طعاما فليذكر اسم الله تعالى عليه فان نسي ثم ذكر بعد تقيا الشيطان ما اكل واستقل الرجل الطعام وعن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام من ذكر الله عند طعام او شراب في اوله وحمد الله في اخره
لم يسال عن نعيم ذلك الطعام ابدا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا وضع الغدا والعشاء فقل بسم الله فان
الشيطان يقول لاصحابه قليس هاهنا عشا ولا مبيت وان نسي ان يسمي قال لاصحابه تعالوا فان هاهنا
عشاء ومبيتا وعنه عليه السلام ان الرجل اذا اراد ان يطعم طعاما فاهوى بيده وقال بسم الله والحمد لله
رب العالمين غفر الله له عز وجل قبل ان يصير اللقمة الى فيه ولو نسي التسمية فليقل عند الذكر بسم الله اوله
واخره ويحصل في تسمية واحدة من المجتمعين عن الاكثرين رواه عبد الرحمن بن الحجاج في الصحيح عن الصادق
عليه السلام حمد الله تعالى عند الفراغ وقد تقدم في الاخبار السابقة ما يدل عليه وعن النبي صلى الله عليه وآله ما

من رجل

١١

من رجل يجمع عياله ويضع مائدته فيسمون في اول طعامهم ويحمدون في آخره وترفع المائدة حتى يغفر لهم
ويستحب تكرار الحمد في الاثناء لا الصمت قال زرارة اكلت مع ابي عبد الله عليه السلام فما احصيكم مرة قال الحمد لله
الذي جعلني اشتهيه وقال امير المومنين عليه السلام اذكروا الله على الطعام ولا تلغطوا فانه نعمة من نعم
الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وذكره وحمده ويستحب ان يقول اذا فرغ الحمد لله الذي
اطعمنا وسقانا وكفانا وايدنا وآوانا وانعم علينا وافضل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم و ان يسمي الله
تعالى على كل لون عند الشروع في الاكل منه اذا تعددت الالوان على المائدة وقال داود بن فرقد
لابي عبد الله عليه السلام كيف اسمي على الطعام اذا اختلفت الانية فسم على كل اناء قلت فان نسيت ان اسمي
قال يقول بسم الله على اوله واخره وعن امير المومنين عليه السلام انه قال ضمنت لمن سمى على طعام
ان لا يشتكي منه فقال ابن الكوا يا امير المومنين لقد اكلت البارحة طعاما فسميت عليه فاذاني قال
لعلك اكلت الوانا فسميت على بعضها ولم تسم على بعض قال نعم وان كان تكرارها بحسبها افضل
ان ياكل بهذه اليمنى مع الاختيار لقول الصادق عليه السلام لا تاكل باليسرى وانت تستطيع ولو
كان له مانع من الاكل باليمنى كوجع ونحوه فلا باس باليسار ح ان يبدا صاحب الطعام بالاكل اذا
كان معه غيره قال الصادق عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكل مع القوم
اول من يضع مع القوم يده واخر من يرفعها ليأكل القوم ط ان يكون آخر من ترك الاكل لما ذكر في الخبر
ي ان يبدأ صاحب الطعام بغسل يده ثم يبدا بعده بمن على يمينه ثم يدور عليهم الى الاخر هذا
في الغسل الاول اما في الثاني فيبدا بمن على يساره كذلك ويكون اخر من يغسل يده وعلل تقديمه
يده اولا برفع الاحتشام عن الجماعة وتاخره اخيرا بان اولى بالصبر على الغمر هكذا روي عن الصادق عليه السلام
وفي خبر آخر عنه عليه السلام اذا فرغ من الطعام يبدا بمن على يمين الباب حرا كان او عبدا يا ان يجمع
غسالة الايدي في اناء واحد قال الصادق عليه السلام اغسلوا ايديكم في اناء واحد يحسن اخلاقكم
يب ان يستلقي الاكل بعد الاكل ويجعل رجله اليمنى على رجله اليسرى روى البزنطي عن الرضا عليه السلام
قال اكلت فاستلق على قفاك واجعل رجلك اليمنى على اليسرى قوله ويكره الاكل متكيا والتملي من الاكل
وربما كان الافراط حراما لما يتضمن من الاضرار ويكره الاكل على الشبع والاكل باليسار لما ذكر شيئا
من سنن الاكل اتبعه بذكر شيء من مكروهاته وهي اربعة الاول الاكل متكيا على احد جانبيه وكذا
يكره مستلقيا بل يجلس متكيا على الايسر قال الصادق عليه السلام ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله
متكيا منذ بعثه الله حتى قبض كان ياكل اكلة العبد ويجلس جلسة العبد ولا يضعن احدكم احدى
رجليه على الاخرى ويتربع لانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها وروى الفضل بن يسار عن ابي
عبد الله عليه السلام انه اكل متكيا على يده وانه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينه عنه وهو
محمول اما على استثنا صاحبه وروي الاتكا على هذا الوجه او على بيان جوازه وان النبي صلى الله عليه
وآله لم ينه عنه نهي تحريم او نحو ذلك ب التملي من الاكل قال النبي صلى الله عليه وآله ما ملي ابن آدم وعاء
اشر من بطنه فاذا كان ولا بد من ذلك فثلث لطعامك وثلث لشرابك وثلث لنفسك وقال الباقر عليه السلام
ما من شيء ابغض الى الله عز وجل من بطن مملوء وقال الصادق عليه السلام ان البطن ليطغى من اكله واقرب

قال صنهنا اوثبت بالكم وكذا يستحب اعادتها لو قطع الاكل بالكلام ثم عاد اليه ولو قال في الالوان المتعدده بسم الله على اوله واخره اجزا

Copy… ng … ersity